



CENTRE PARTY
INTERNATIONAL
FOUNDATION



تجربتي

تجربتي في لجنة الطوارئ
زادت دافعتي للعمل
المجتمعي، والمساهمة
في حماية أنفسنا وبلادنا
ووطننا الغالي من خطر
وباء كورونا.

مريم الجبر

ناشطة نسوية ومجتمعية
عضوة مجلس ظل قرية زيتا-جماعين
نابلس

لامتحانات التوجيهي المرة تلو المرة إلى أن نجحت في
المرة الثالثة بإصراري على تحقيق حلمي في التعليم.
ورغم معاناتي مع المحيط حولي الذي كان يعتبر التعليم
نوعا من الترف للإناث وحاجة ماسة للذكور، فقد كان
نجاحي في الثانوية العامة يوم ميلادي إلى الحياة، مما
دفعني إلى النضال واستكمال مسيرتي بالدراسة في كلية
المجتمع تخصص دبلوم إدارة.

"اسمي مريم الجبر، وأنا عضوة مجلس ظل قرية زيتا في
جماعين، وأبلغ من العمر 47 عاما. تزوجت مبكرا بعد
أن تركت مقاعد الدراسة وأنا في الصف العاشر رغم كوني
من الأوائل. فوافقنا وأنا بسن السادسة عشرة على
الزواج بسبب معتقدات مجتمعية عند أمي وأبي بأن
مستقبل أي فتاة ينحصر فقط في بيتها ومع أطفالها. ومع
ذلك اشترطت على زوجي أن أكمل دراستي وأنهى الثانوية
العامة، وبعد زواجي وإنجابي أربعة أطفال، تقدمت

كما شاركتُ في أنشطة المساندة للمتطوعين على الحواجز الأمنية للقرية، وفي التواصل مع المحجورين، والتوعية حول إجراءات الوقاية من المرض، وفي عمليات تعقيم القرية، ورصد احتياجات العائلات المتعففة. إضافة إلى ذلك، قمت بتشجيع نساء أخريات على التعاون والمشاركة في أنشطة اللجنة رغم التحديات المجتمعية والحزبية. ومن التحديات التي كانت تواجهني أثناء عملي، خاصة عند الذهاب إلى الحاجز، مقولات المجتمع السلبية، كقول البعض "هاي بنت شو بوديها على الحاجز"، و"عيب بنت تكون مع الشباب". وقد واصلت عملي على الرغم من هذه المقولات التي تعزز الأدوار النمطية للرجال والنساء وترى أن المرأة لا تستطيع، وأن مكانها هو الحيز المنزلي خاصة في فترة الحجر المنزلي.

رسالة مريم

بالنسبة لي نجاح المرأة هو نجاح لكل النساء؛ فالمرأة الفلسطينية أثبتت نفسها وبقوة من خلال قصص وتجارب سطرت نجاحاتها وعلمها الدؤوب. ومنها على سبيل المثال لا الحصر، مجهودها وعملها في صناعة الغذاء، في وإحلال المنتجات المحلية بديلاً عن البضائع الإسرائيلية، وعملها كمزارعة تقاوم الاستيطان، وكحافضة للتراث الفلسطيني، وصانعة قرار على مختلف المستويات".

أتممتُ دراستي على عمر 33 عاماً ونجحتُ في امتحان الشامل، وكنت أنجبت خلال دراستي في الكلية ثلاثة أولاد. بعدها بدأتُ رحلتي في البحث عن وظيفة، وتعلمتُ السواعة وكنت أول امرأة في القرية تحصل على رخصة سواعة وتقود سيارة، مما شجع الكثيرات في القرية على إكمال تعليمهن الجامعي وقيادة السيارات، وكنت أول من ساهم في كسر النمط تجاه تغيير أدوار المرأة. من جهة أخرى، انخرطتُ في العمل المجتمعي والنسوي من خلال عضوات المجلس القروي والجمعية الخيرية. كما شاركتُ في تأسيس مجلس الظل وتنسيق أنشطة توعوية وضاغطة لتحسين واقع النساء خاصة في المناطق المهمشة مثل قريتنا.

تجربتي في لجنة الطوارئ زادت دافعي للعمل المجتمعي، والمساهمة في حماية أنفسنا وبلدنا ووطننا الغالي من خطر وباء كورونا. ومن منطلق إحساسي بالمسؤولية المجتمعية ووعي كامرأة تجاه ضرورة استثمار كل الطاقات والموارد الموجودة في قريتي لمواجهة أزمة كورونا؛ توجهتُ إلى المجلس القروي وانضمتُ إلى لجنة الطوارئ بمساندة من عائلي وعضوات وأعضاء المجلس القروي.

لم يكن في اللجنة عند بداية تشكيلها أية نساء، وقد قوبلت فكرة مشاركتي بالرفض من العائلة في البداية بحجة "أن الشباب مش مقصرين"، وبعد حوارات مطولة انضمتُ إلى اللجنة بمساندة ودعم العائلة لي.



CENTRE PARTY
INTERNATIONAL
FOUNDATION



PWWS